الفَصْلُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

في الأحاديث والآثار الواردة في متفرقات في الحج والعمرة

باب: في التجارة في الحج

٤٢٦١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: « كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو المَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَتَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي المَوَاسِمِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ ﴾ [البقرة:١٩٨]»(١).

---

(١) **صحيح:** أخرجه البخاري (١٧٧٠، ٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩) وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «فتح الباري» (٣/٥٩٣)، والطبري في «تفسيره» (٣/٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٨)، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» (٣/٥٩٤)، وابن أبي داود في «المصاحف» (١٨٩، ٢١٧)، والبغوي في «تفسيره» (١/٢٢٨)، وسفيان في «تفسيره» (ص ٢١٨)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/٧٨)، وابن أبي شيبة (٤/١/١٧٧)، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «فتح الباري» (٣/٥٩٥)، وسعيد بن منصور (٣/٨١٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٨٤٦) وابن حبان (٣٨٩٤)، والطبراني (١١/برقم ١١٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٣٣) وغيرهم من طرق: عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس، به.

وانظر: كتابي «الجامع العام لصحيح أسباب نزول آي القرآن» (ص٤٨) ط دار ابن عباس.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٦٩٦): وَاسْتُدِلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى جَوَازِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ لِلْمُعْتَكِفِ قِيَاسًا عَلَى الْحَجِّ، وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا الْعِبَادَةُ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَعَنْ مَالِكٍ كَرَاهَةُ مَا زَادَ عَلَى الْحَاجَةِ؛ كَالْخُبْزِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْ يَكْفِيهِ؛ وَكَذَا كَرِهَهُ عَطَاءٌ وَمُجَاهِدٌ وَالزُّهْرِيُّ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ خِلَافُ الْأَوْلَى. وَالْآيَةُ إِنَّمَا نَفَتِ الْجُنَاحَ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِهِ نَفْيُ أَوْلَوِيَّةِ مُقَابِلِهِ، وَالله أعلم.

٤٢٦٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مُوَاسِمِ الحَجِّ»(١).

٤٢٦٣- وَعَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ فِي الرَّجُلِ يُكْرِي نَفْسَهُ فِي الْحَجِّ، قَالَ: «يُجْزِئُهُ»(٢).

٤٢٦٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: «إِنِّي أَكْرَيْتُ نَفْسِي مِنْ قَوْمٍ، وَوَضَعْتُ

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٥٧٢)، والطبري في «تفسيره» (٥٠٥/٣)، وابن أبي داود في «المصاحف» (١٨٧) من طريق حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده ضعيف - الحجاج بن أرطاة - صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٤/٤) حدثنا وكيع، عن الحسن أبي طالوت، عن أبي السليل، به.

قلت: الحسن أبو طالوت، هكذا في المطبوع من «المصنف»، ولم أجد من هذا اسمه، ولعله عبد السلام بن أبي حازم، أبو طالوت الجريري القيسي، ثقة، روى عنه وكيع، وروى عنه أبو السليل.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٥/١٨)، و«تهذيب التهذيب» (٢٨٢/٦)، و«التقريب» (٤٠٦٦).

وأخرج مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٩٩/٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى (ابن سعيد القطان)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ، ثنا أَبُو السَّلِيلِ قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ ﷺ: إِنَّ لِي رَوَاحِلَ أَكْرِيهُمْ فِي الْحَجِّ وَأَسْعَى عَلَى عِيَالِي، فَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّهُ لَا حَجَّ لِي؛ لِأَنَّهَا تُكْرَى، فَقَالَ: «كَذَبُوا لَكَ أَجْرٌ فِي حَجِّكَ، وَأَجْرٌ فِي سَعْيِكَ عَلَى عِيَالِكَ؛ فَلَكَ أَجْرَانِ».

قلت: عبد الله بن شبيب السلمي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢١٥/٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨٥/٥) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٨٥/٥).

وأبو السليل – هو: ضريب بن نقير، ويقال: نفير، ويقال: نفيل، القيسي الجريري البصري - من الذين عاصروا صغار التابعين، ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠٩/١٣)، و«تهذيب التهذيب» (٤٨٥/٤)، و«التقريب» (٢٩٨٤).

عَنْهُمْ مِنْ أَجْرِي مِنْ أَجْلِ الْحَجِّ، فَهَلْ يُجْزِئُ ذَلِكَ عَنِّي؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾ [البقرة:٢٠٢]»(١).

٤٢٦٥ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مُوَاسِمِ الحَجِّ »(٢).

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٧٤)، وابن خزيمة (٣٠٥٣١)، والحاكم (١/٤٨١)، (٢/٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٥)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/٣٣)، وابن أبي داود في «المصاحف» (١٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨٨٨) وغيرهم من طرق: عن سعيد بن جبير.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٧٣٩، ٧٤٠) وفي «الأم» (٢/١١٦، ١٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٣٣٣)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣/٤٧٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/٢٩٩) من طرق عن ابن جريج عن عطاء كلاهما (سعيد، وعطاء) عن ابن عباس، به.

قال النووي في «المجموع» (٧/٧٧): رواه الشافعي، والبيهقي بإسناد حسن.

وعزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» (٢/٤٥٣) لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٧٨)، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» (٤/١٦٧)، وابن أبي شيبة (٤/٢٧١)، وعبد بن حميد كما في «تفسير ابن كثير» (١/٥٥٠)، وابن خزيمة (٤/٣٥٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢)، وعبد بن حميد كما في «تفسير ابن كثير» (١/٥٥٠) من طرق: عن عبيد الله بن أبي يزيد (المكي) به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/٥٥٥) عن محمد بن عبد الله الثقفي قال: شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال:..... وفيه قال عز و جل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة:١٩٨]، فأحل لهم التجارة... في حديث طويل، ثم قال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: سعيد بن المرزبان وقد وثق، وفيه كلام كثير، وفيه غيره ممن لم أعرفه ولم أجده في المطبوع من «المعجم». =

٤٢٦٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَا كَانَ الْحَجُّ كَانُوا يَبِيعُونَ ...فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ: مَوَاسِمِ الْحَجِّ»(١).

=قلت: وسعيد بن المرزبان، ضعيف.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٨/٢) لابن المنذر.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أبو داود (١٧٣٤، ١٧٣٥)، وابن خزيمة (٣٠٥٤، ٣٠٥٥)، والبزار (٥٢٩٥)، وابن أبي داود في «المصاحف» (١٩١)، والحاكم (٣٠٤/١، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٩)، (٢٧٦/٢، ٢٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢٦/١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٣٣/٤، ٣٣٤)، وفي «المعرفة» (٤٨٠/٣، ٤٨١)، وغيرهم من طرق: عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، به.

وفي آخره قال: «فحدثني عبيد بن عمير، أنه كان يقرأها في المصحف».

قلت: وهذا إسناده ضعيف. عبيد بن عمير هو: مولى ابن عباس؛ فيما قاله أحمد بن صالح المصري الحافظ، وأيده المزي في ترجمة عبيد بن عمير مولى ابن عباس في «تهذيب الكمال» (٢٢٦/١٩، ٢٢٧)؛ لأن ابن أبي ذئب، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامري. يقول في آخر الحديث: فحدثني عبيد بن عمير، ولم يدرك ابن أبي ذئب عبيد بن عمير الليثي الثقة. وعبيد بن عمير مولى ابن عباس مجهول، ولكن روى الحديث من وجه آخر صحيح.

وأخرجه وكيع كما في «تفسير ابن كثير» (٥٥٠/١)، و «الدر المنثور» (٣٩٩/٢)، وابن أبي شيبة (٢٧١/٤)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٤٧٧)، والطبري في «تفسيره» (١٦٦/٤، ١٦٨)، وابن أبي داود (١٩٣) من طريق طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه قرأ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مُوَاسِمِ الحَجِّ ».

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا، طلحة بن عمرو – هذا – متروك كما في «التقريب».

وقد قال الحافظ في «الفتح» (٢٩٠/٤): وقراءة ابن عباس: «في مواسم الحج» معدود من الشاذ الذي صح إسناده وهو حجة وليس بقرآن .

وقال في (٥٩٥/٣): هي من القراءة الشاذة، وحكمها عند الأئمة حكم التفسير.

وأخرج ابن الأعرابي في «معجمه» (٦٥٠/٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد (المكي)، عن ابن عباس ...نحوه.

٤٢٦٧- وَعَنْ أَبِي أُمَيْمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الرَّجُلِ يَحُجُّ وَيَحْمِلُ مَعَهُ تِجَارَةً؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لَا بَأْسَ بِهِ، وَتَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [المائدة:٢]»(١).

---

(١) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٧١)، والطبري في «تفسيره» (٤/١٦٥)، كلاهما من طرق عن شعبة (ابن الحجاج)، عن أبي أميمة، به.

قلت: أبو أميمة، ويقال: أبو أمامة التيمي، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: لابأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/٥٢)، و«تهذيب التهذيب» (١٢/١٤)، و«التقريب» (٧٩٤٦).

وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد كما في «تفسير ابن كثير» (١/٢٤٠)، وأحمد (٢/١٥٥)، والطبري في «تفسيره» (٤/١٦٩)، والدارقطني (٢/٢٩٢) كلهم من طرق: عن سفيان الثوري. وأخرجه سعيد بن منصور (٣/٨٢٠) حدثنا أبو الأحوص (سلام بن سليم)، والطيالسي (١٩٠٩) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم أيضًا، كلاهما (سفيان وسلام)، عن العلاء بن المسيب (الأسدي الكوفي)، أخبرني رجل أنه سأل ابن عمر ...فذكر نحوه، وفي رواية الثوري (عن رجل من بني تيم الله).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٧٤) حدثنا ابن فضيل (محمد الضبي مولاهم)، عن العلاء بن المسيب، عن رجل من بني بكر بن وائل قال: «سألت ابن عمر ...» فذكر نحوه.

وأخرجه أحمد (٢/١٥٥)، وأبو داود (١٧٣٣)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣/٤٨٠)، وابن خزيمة (٣٠٥١، ٣٠٥٢)، والدارقطني (٢/٢٩٢)، والحاكم (١/٤٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٣٣٣)، (٦/١٢١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨٤٥) كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد (العبدي مولاهم البصري)، وغيره.

حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ التَّيْمِيُّ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ...» فذكر نحوه.

قلت: وتابع العلاء الحسن بن عمرو الفقيمي.

أخرجه أحمد (٢/١٥٥)، وابن خزيمة (٣٠٥٢)، والطبري في «تفسيره» (٤/١٦٤)، والدارقطني (٢/٢٩٣) من طريق أسباط بن محمد القرشي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي،=

٤٢٦٨- وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ تَتَّجِرُونَ فِي الْحَجِّ؟ قَالَ: وَهَلْ كَانَتْ مَعَايِشُهُمْ إِلَّا فِي الْحَجِّ»(١).

٤٢٦٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة:١٩٨] قَالَ: «كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ بِمِنًى، فَأُمِرُوا بِالتِّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ»(٢).

=عن أبي أمامة التيمي، به بنحوه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/٥٣٥) لابن المنذر.

وانظر كتابي: «الجامع العام لصحيح أسباب نزول آي القرآن» (ص٤٩).

(١) **ضعيف:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٤/١٦٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ (الأهوازي البزاز)، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ (محمد بن عبد الله بن الزبير)، قَالَ: ثنا مِنْدَلٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُمَر، به.

قلت: مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقب ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/٤٩٣)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/٢٩٩)، و«التقريب» (٦٨٨٣).

عبد الرحمن بن المهاجر، لم أجد له ترجمة، وأظنه تحرف من عبد الرحمن بن القاسم.

أبو صالح مولى عمر بن الخطاب ﷺ لا يعرف اسمه. قاله الحاكم أبو أحمد وغيره، وروى عن عمر بن الخطاب، وروى عنه جابر بن يزيد الجعفي وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٣٩٣)، و«الثقات» لابن حبان (٥/٥٩١).

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه أبو داود (١٧٣١)من طريق جرير، وسعيد بن منصور (٣٥١) من طريق خالد بن عبد الله، والطبري في «تفسيره» (٢/٢٨٣) من طريق هشيم بن بشير، (٢/٢٨٤) من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٤/١/١١٧) من طريق محمد بن فضيل، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٢/٣٧) خمستهم عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس، به. =

٤٢٧٠- وَعَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]، قَالَ: «هُوَ التِّجَارَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَالِاشْتِرَاءُ لَا بَأْسَ بِهِ»(١).

٤٢٧١- وَعَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]: «هِيَ التِّجَارَةُ». قَالَ: «اتَّجِرُوا فِي الْمَوْسِمِ»(٢).

٤٢٧٢- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالتِّجَارَةِ فِي الْحَجِّ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]»(٣).

=قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد . وهو الهاشمي مولاهم الكوفي. وقد خالفه من هو أوثق منه في هذا الإسناد، فلم يجاوزوا فيه مجاهدًا.

وأخرجه الطبري (٢/٢٨٢، ٢٨٤) من طريق عمرو بن ذر، (٢/٢٨٣) من طريق الليث بن أبي سليم، (٢/٢٨٣) من طريق ابن أبي نجيح - ثلاثتهم - عن مجاهد، مرسلًا.

وأخرجه الطبري (٢/٢٨٤) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، به. وإسناده ضعيف.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٤/١٦٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨٤٧)، والطبراني (١٢/٢٥٢) من طرق: عن عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به بنحوه.

قلت: إسناده ضعيف.

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/٥٣٤) لوكيع وعبد بن حميد.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٦) حدثنا عبد الحميد، قال: أخبرنا إسحاق، عن شريك، عن منصور، به.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٨) حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، به.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٨) حدثنا المثنى، قال الحماني،=

٤٢٧٣- وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَوْلَهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]، قَالَ: «كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ لَا يَعْرُجُونَ عَلَى كَسِيرٍ، وَلَا عَلَى ضَالَّةٍ، وَلَا يَنْتَظِرُونَ لِحَاجَةٍ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا لَيْلَةَ الصَّدْرِ، وَلَا يَطْلُبُونَ فِيهَا تِجَارَةً، فَأَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَنْ يَعْرُجُوا عَلَى حَاجَتِهِمْ، وَأَنْ يَطْلُبُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ»(١).

٤٢٧٤- وَعَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: «قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ - أَوْ مَنْ زَعَمَ مِنْهُمْ - أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَجَّ لَهُ؟ قَالَ: بَلْ لَهُ حَجٌّ حَسَنٌ جَمِيلٌ، إِنِ اتَّقَى اللَّهَ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ، وَأَحْسَنَ الصَّحَابَةَ»(٢).

٤٢٧٥- وَعَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «سَمِعْتُهُ وَسَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَيْتُ إِبِلًا وَأَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ، أَيُجْزِئُنِي؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ»(٣).

=قال: ثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، به.

قلت: الحماني – هو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن - حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، شريك – هو: ابن عبد الله النخعي (الكوفي القاضي) - صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبري في«تفسيره» (٣٨٨/٢) حدثت عن عمار قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٤/٤) حدثنا ابن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، به.

قلت: إسناده صحيح. ابن علية هو: إسماعيل، سمع من الجريري سعيد بن إياس قبل الاختلاط. وأبو السليل هو ضريب بن نقير.

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٤/٤) حدثنا أبو نعيم ووكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا: حدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «لَا يُجْزِئُهُ».

٤٢٧٦ - وَعَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ فِي التَّاجِرِ وَالْكَرِيِّ، قَالُوا: «يُجْزِئُهُمَا»(١).

٤٢٧٧ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: «كَانَتْ هَذِهِ الآيَةُ نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨] قَالَ: فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ»(٢).

٤٢٧٨ - وعْنِ الْحَسَنِ؛ «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَحُجَّ الرَّجُلُ وَمَعَهُ تِجَارَةٌ. قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنْ اللهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْمَعَهُمَا لَهُ جَمِيعًا»(٣).

٤٢٧٩ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ حَتَّى نَزَلَتْ: «﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]»(٤).

٤٢٨٠ - وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ؛ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]: «التِّجَارَةُ فِي الْمَوَاسِمِ أُحِلَّتْ لَهُمْ، كَانُوا لَا

=قلت: إسناده صحيح. عبد الكريم هو: ابن مالك الجزري.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٧٤) حدثنا وكيع، عن شريك، عن ليث، عن عطاء وطاوس ومجاهد، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ ليث هو ابن أبي سليم، صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٢) **مرسل:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٧٤) حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن عكرمة، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٦) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الوهاب، به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٧١)، (٤/٤٧٤) حدثنا غندر، عن أشعث، عن الحسن، به.

(٤) **مرسل:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٧٤)، والطبري في «تفسيره» (٢/١٦٤، ١٦٥) بنحوه من طرق: عن عمر بن ذر، عن مجاهد، به.

وأخرجه الطبري أيضا في «تفسيره» (٢/٣٨٧) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثنا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨] قَالَ: «التِّجَارَةُ فِي الدُّنْيَا، وَالْأَجْرُ فِي الْآخِرَةِ».

قلت: إسناده ضعيف؛ ليث هو: ابن أبي سليم.

يَتَبَايَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعَرَفَةَ، وَلَا مِنًى»(١).

٤٢٨١- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «كَانَ بَعْضُ الْحَاجِّ يُسَمَّوْنَ الدَّاجَ، فَكَانُوا يَنْزِلُونَ فِي الشِّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مِنًى، وَكَانَ الْحَاجُّ يَنْزِلُونَ عِنْدَ مَسْجِدِ مِنًى، فَكَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨] فَحَجُّوا»(٢).

٤٢٨٢- وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «هِيَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ»(٣).

٤٢٨٣- وَعَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]، قَالَ: «كَانُوا إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ لَمْ يَتَّجِرُوا بِتِجَارَةٍ، وَلَمْ يُعَرِّجُوا عَلَى كَسِيرٍ وَلَا ضَالَّةٍ، فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿لَيْسَ

(١) **مرسل:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٤٧٤) حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٧) حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه الطبري أيضًا: حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) **مرسل:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/١٦٥) من طريق أبي نعيم، عن الثوري، عن محمد ابن سوقة، عن سعيد، به.

(٣) **منقطع:** أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (١٦١) حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

والقراءة المتواترة: «﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ بدون: «في مواسم الحج».

وأخرجه ابن أبي داود أيضًا برقم (١٦٥) نا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى، عن ابن جريج، عن عطاء قال: نزلت «لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج» وفي قراءة ابن مسعود: «في مواسم الحج فابتغوا حينئذ».

عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾»(١).

٤٢٨٤- وَعَنْ بُرَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ قَالَ: إِذَا كُنْتُمْ مُحْرِمِينَ أَنْ تَبِيعُوا وَتَشْتَرُوا»(٢).

٤٢٨٥- وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ: «﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ يَعْنِي بِالْفَضْلِ: التِّجَارَةَ وَالرِّزْقَ بِعَرَفَاتٍ وَمِنًى، وَلا فِي شَيْءٍ مِنْ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ، وَلا عِنْدَ الْبَيْتِ فَرَخَّصَ اللَّهُ التِّجَارَةَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ»(٣).

باب: في التزود إلى مكة والحج

٤٢٨٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «كَانَ أَهْلُ اليَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ ﴾ [البقرة:١٩٧]»(٤).

---

(١) **في إسناده كلام:** أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٧٨) نا معمر، عن قتادة.

قلت: في إسناده كلام؛ رواية معمر، عن قتادة فيها كلام.

ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٩)، وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٧) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به نحوه.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٣٨٥) حدثني محمد بن عمارة الأسدي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا أبو ليلى، عن بريدة، به.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨٤٨) قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ، ثنا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، به.

(٤) **اختلف في وصله وإرسال:**

هذا الحديث يرويه عمرو بن دينار، عن عكرمة. واختلف فيه على عمرو:

فرواه سفيان بن عيينة على الصحيح عن عمرو، عن عكرمة مرسلًا. وخالفه ورقاء، فرواه=